الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في عمان

تصليب القاعدة الداخلية للانطلاق في استراتيجية السلام الجديدة

خادم الحرمين الشريفين مع الملك عبدالله

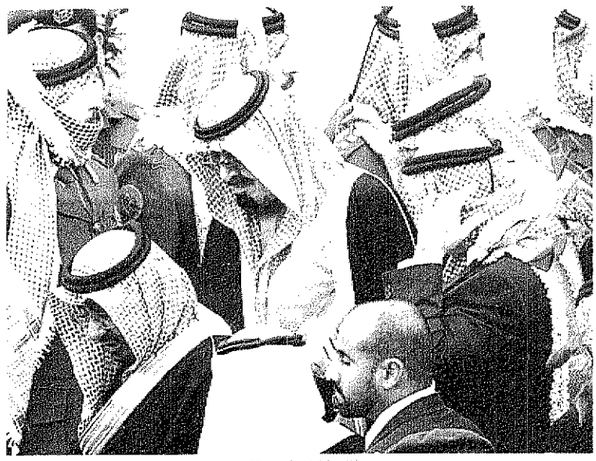

سمو ولي العهد اثناء مشاركته في جنازة العاهل الاردني الراحل

كتب: رئيس التحرير

○○ تعتبر زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لعمان اليوم هي الثانية منذ ان تقلد جلالة الملك عبدالله بن الحسين زمام السلطة خلفاً لوالده يرحمه الله.

○○ فقد كان سموه في طليعة من شاركوا الاسرة الاردنية العزاء في الفقيد الراحل وكان لمشاركته تلك اكبر الاثر في نفوس ابنائه واسرته الاردنية، لاسيما وانها قد اقترنت بالتعبير عن الدعم الكامل والمطلق للملك الجديد، وفاء لوالده وتقديراً لشخصه وتفاؤلاً بعهد جديد من العمل البناء في خدمة الامة وقضاياها.

○○ وكان الملك عبدالله فيمن تقلده السلطة قد زار المملكة واجتمع بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وبسمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز وبسمو الامير سلطان بن عبدالعزيز وبسمو الامير نايف بن عبدالعزيز. حيث كانت الزيارة بمثابة تاكيد على خصوصية العلاقة المميزة بين الاسرتين المالكتين الكريمتين. ونظر اليها عند ذاك من قبل المراقبين على انها مؤشر على تاهيل الملك الراحل لابنه عبدالله لكي يخلفه في ادارة شئون البلاد وتاكيد على ضرورة خصوصية وحميمية العلاقة السعودية الاردنية واستطلاع لآفاق الدعم المستقبلي لجلالته من بلد لا تربطه به مجرد علاقات تقليدية عادية، وانما علاقات اسرية ذات طبيعة خاصة تبلغ درجة المكاشفة والتشاور وتبادل الراي في الامور والقضايا المستقبلية الحيوية.

○○ وقد قوبلت الزيارة بكل اهتمام، وعمقت جذور المحبة وثوابت التلاقي بين البلدين والاسرتين. فكانت المشاركة من قبل سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز غير كل المشاركات لانها لم تقتصر على العزاء فقط في الفقيد الكبير وانما اكدت على ما كان قد سمعه جلالته في الرياض لدى زيارته الاخيرة لها.

○○ حيث استمع جلالته يومها الى ما طمأنه الى المستقبل سواء فيما يتعلق باسرته او بنظامه، او بشعبه وعاد الى عمان وفي اعماقه شعور واضح بالاطمئنان.

○○ فقد قيل له «نحن معك» وسنقف الى جانبك بكل اشكال المؤازرة والدعم لتقوم لمهامك المستقبلية الجسيمة، وسوف تجد منا كل ما تريد ان على مستوى الدعم الاقتصادي او السياسي او الامني في الوقت الذي تريده وتحتاجه.

○○ وليس مستبعداً ان يكون الملك عبدالله قد نقل هذا مباشرة الى جلالة والده الراحل. وانه قد اسعده كثيراً وجعله يقر ان تكون اول زيارة له بعد عودته الى وطنه هي المملكة العربية السعودية ولاداء العمرة والشكر لله سبحانه وتعالى، لكن القضاء والقدر عاجله ولم يمكنه من تحقيق امنيته ولكنه كان سعيداً الى ما وجد خلفه من شتى صنوف الدعم والمؤازرة لتمضي المسيرة وفقاً لما اراد وخطط يرحمه الله.

○○ على ان الزيارة التي تتم اليوم تاتي لتكرس المواقف السعودية المبنية على اسس عقلانية موضوعية وليست عاطفية فقط. فالعواطف بين الشعبين والاسرتين والبلدين كانت باستمرار متميزة، لكنها تكتسب اليوم بعداً واقعياً الاردن احوج ما يكون اليه. لاسيما بعد ان تجاوب الملك عبدالله مع مقتضيات المرحلة، واستقاد من توفر اجواء حسنة وفرتها مشاركة الرئيس الاسد في تشييع جنازة جلالة الملك حسين يرحمه الله. واشاعت روحاً اخوية جديدة اكدت على ضرورة كسر حالة الجمود وعدم الاستقرار للعلاقات بين البلدين وتعرضها لبعض الهزات نتيجة تذبذب عملية السلام في الماضي.. ودخولها في متاهات عديدة لم تكن دمشق راضية عنها كل الرضا.

○○ ولا شك ان التقارب السوري/الاردني الاخير وتعدد اللقاءات على ارفع المستويات قد مكن الملك عبدالله من تعزيز موقفه داخلياً وعربياً ودولياً.. كما انه كان مصدر سعادة المملكة بصورة خاصة لما يمثله الاردن من مكانة في عملية السلام ومن موقع استراتيجي هام باعتباره حلقة الربط بين كل من الفلسطينيين والسوريين وبينهما وبين الاسرائيليين.

○○ وما ساعد على تطوير العلاقات الاردنية العربية وبالذات مع الجيران المباشرين.. هو تفهم الجميع لاوضاع الاردن وحساسية موقعه ودقة ظروفه المحلية والاقليمية بصورة افضل من الماضي، الامر الذي اعطى الملك عبدالله الفرصة للمحافظة على علاقات متوازنة ومتطابقة بين الطرفين العربي والاسرائيلي بدت اعثر ترجيحاً لمكانته وطبيعته العربية بصورة اوثق.

○○ وعندما تاتي زيارة الامير عبدالله لعمان بعد زيارته لدمشق.. فان ذلك ينطوي على اكثر من مغزى، فهي مباركة سعودية محسوسة للتحسن الملحوظ والمستمر للعلاقات الاخوية المتميزة بين البلدين.. وهي تاكيد على تواصل الثقة لسلامة المنهج الذي اختطه الملك عبدالله.. وهي ترسيخ لثوابت النظام وتوجهاته وسياساته الداخلية والعربية والاقليمية.. فضلاً عن انها تمثل فرصة جديدة للوقوف على طبيعة الرؤى والتصورات التي تجمعت لدى العاهل الاردني بعد توثق صداقته بالفلسطينيين ولقائه الاخير برئيس السلطة الفلسطينية في «غزة» وحصيلة لقاءاته الخارجية عن اول زيارة يقوم بها لعدد من دول اوروبا الغربية وامريكا.

○○ فالملك عبدالله.. يتحرك بحسابات دقيقة.. لترسيخ دعائم الدولة والخروج بالاردن من كل ضوائقه.. واعداده لمرحلة قادمة بعد استكمال كافة مراحل الاعداد للبيت الاردني بنفس القوة ورباطة الجاش التي عرف بها الملك حسين في السابق..

○○ لقد اثبت الملك عبدالله.. بزياراته الخارجية الاخيرة ان بلاده تنتقل من مرحلة استقرار الى مرحلة اعمق وانه لا مكان لاي مخاوف او تحسبات، وان القبول الشعبي العام قد وفر ارضية ملائمة للثقة بالمستقبل والعمل في هدوء للتصدي للمشاكل الاقتصادية الملحة في الداخل بدعم موفور من الاشقاء والاصدقاء على حد سواء.

○○ ولقد لا يكون الوقت الذي امضاه الملك عبدالله منذ ان اصبح ملكاً للاردن في ٢٧/٢/١٩٩٩م وحتى اليوم كافياً لاستجلاء صورة المستقبل الكاملة.. لكنه ومن خلال فريق العمل الذي حرص على تشكيله بعناية.. استطاع ولا شك ان يحدد اولوياته بصورة واضحة.. وان يبلور في اطار هذه الاولويات احتياجات الاردن وتطلعات الاردنيين بصورة واقعية.

○○ ومن المؤكد.. فان المملكة ستشكل مصدر الدعم والمؤازرة الاكثر تفهماً لتلك الاولويات وتجاوباً معها وهو ما سوف يسعه الملك عبدالله مجدداً من صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، الذي مازالت كلماته تتردد اصداؤها في اذن الملك عندما التقى به وباخوانه في عمان في المرة الاولى، وهي كلمات لا تقل عن مسئول عربي يقدر ما تصدر عن اخوة حقيقيين تهمهم سلامة الاردن ومضي مسيرته في الطريق الآمن لتحقيق آمال وطموحات شعبه.

○○ وما يسعد الجميع هو ان الملك عبدالله بخطواته الهادئة والمحسوبة قد استطاع ان يوفر من حوله اجماعاً داخلياً كبيراً جسد اصالة الشعب الاردني والتفافه حول قيادته الشابة عرفاناً واستئناساً للاب الراحل وتقديراً لشخص الملك الذي يعمل بكفاءة عالية وباخلاص عربي مميز كاب للاسرة الاردنية، مما وفر ارضية داخلية اكثر تماسكاً والتفافاً حول الملك رغم ما يبدا لبعض المراقبين على ان الاردن يمر بمرحلة حساسة ودقيقة تحتاج الى المزيد من الحذر واليقظة لتجاوز بعض المصاعب التي تواجه اي حاكم في بداياته.

○○ ومن المؤكد ان زيارة الامير عبدالله بن عبدالعزيز تعمان اليوم ستسهم في امتصاص تلك التحسبات.. بعد ان وضعت اساساً قوياً لاجتثاثها من اساسها في الزيارة الاولى.. بحيث تكرس كل اسباب الطمأنينة وتفتح الابواب لمزيد من العمل المشترك لما فيه خير ومصلحة الاردن وتوظيف كافة فعالياته لخدمة شعبه الذي يتطلع الى المزيد من الازدهار وحل جميع مشاكله الامنية والاقتصادية التي يمر بها اي بلد.

○○ وبمعنى اخر، فان الزيارة لن تقتصر على تهيئة الاجواء لمزيد من الحركة الفاعلة لعملية سلام يضطلع فيها الاردن باوار كاملة واساسية فقط.. وانما ستركز بصورة اساسية على الشأن الداخلي.. الذي تنظر اليه المملكة نظرة خاصة وترى فيه مصدر قوة الاردن وتواصل ادواره الطبيعية واستمرار تقدمه على كل الصعد.

○○ وفي ظل هذا الحرص الذي تبديه المملكة تجاه الاردن.. يتزايد الشعور بالتفاؤل لدى جميع الاوساط في ان يدخل النظام مرحلة جديدة من العمل الموسع بين كافة مبانيه وفئاته والانخراط في تنفيذ برنامج اعادة بناء مؤسساته وفقاً لمقتضيات المرحلة القادمة وبما يحقق اعلى درجة من الكفاءة والتجانس ويؤهلها للاضطلاع بدور اردني فاعل على الساحتين الاقليمية والدولية.

○○ ولان قدر الاردن هو ان يظل محور عملية السلام.. فان الجهد السعودي مضافاً الى الجهد الاردني سيعين على التغلب على بعض الصعاب لاجتماع المسئولين في كل من سوريا ومصر والاردن وفلسطين والمملكة لبلورة موقف عربي موحد.. بعد ان تتم زيارة عرفات المرتقبة لدمشق في الايام القليلة القادمة.. وبعد ان تستكمل جولة الامير عبدالله آخر حلقاتها بزيارة جمهورية مصر العربية غداً..

○○ ذلك ان مرحلة ما بعد سقوط نتنياهو.. قد فرضت حاجة ملحة لمعالجة عملية السلام بصورة مختلفة.. ترتون الى سلامة ووحدة الموقف العربي اكثر من ارتهانها لخيارات الاطراف الإسرائيلية ومواقفها.. سواء ارتبطت بمنهج حزب الليكود او حزب العمل.

○○ وبالتالي فان مراجعة الاستراتيجية العربية المعزقة واعادة رسمها سواء في اطار القمة المصغرة هذه او في اطار قمة عربية اوسع تشارك فيها دول المغرب العربي بصورة فاعلة باتت مسالة ملحة بل وضرورية.. وهي استراتيجية استوعبت اساليب التكتل الاسرائيلية ومنهجها السياسي في التعامل مع عملية السلام.. وتوصلت الى قناعة مطلقة بضرورة العمل المنظم بمواجهة طروحات واجتهادات رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد.. والانتقال بالعملية السلمية من حيث انتهت اليها الخطوات والاتصالات السابقة وليس من حيث اوصلها «نتنياهو».. للاستفادة من عامل الزمن وكسب التأييد الدولي لضرورة تنشيط كافة المسارات دفعة واحدة.. وتعويض الفترة التي تجمدت فيها.. باعتبار ان تطبيق الاتفاقات التي امكن التوصل اليها والنتائج التي اسفرت عنها المباحثات السورية الإسرائيلية في واشنطن مهمة في الانطلاق الى افاق وليس الى المزيد من الحوار اللانهائي.

○○ وبالتاكيد فان الاردن يستطيع ان يلعب دوراً مهماً في المرحلة القادمة.. لاسيما اذا وقع الاتفاق مع الفلسطينيين ايضاً على مبدأ العمل ضمن استراتيجية عربية موحدة للتحرك المشترك.. وفق المعطيات الجديدة دون تفريط.

مخطط بطحاء قريش النموذجي

الأقرب إلى الحرم المكي

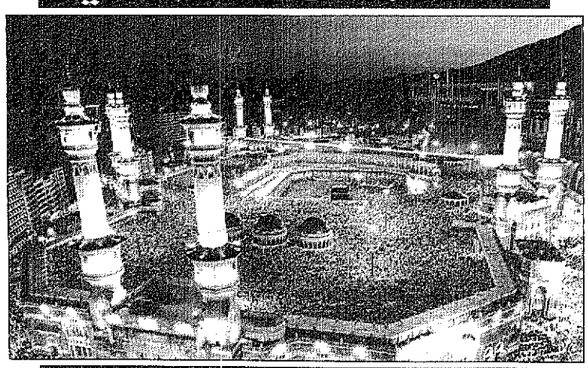

نظرة إلى المستقبل

تعلن شركة تنمية وتطوير العقار المسوق

لمخطط بطحاء قريش النموذجي

عن تصفية القطع المتبقية في المرحلة الأولى

من المخطط بأسعار معقولة.

كما نعلن عن قطع متاحة بالتقسيط

للأطباء والمدرسين وطلاب العلم

ومنسوبي الخطوط السعودية وأرامكو.

للراغبين في الشراء مراجعة مكتب الشركة في الموقع

هاتف رقم ٥٣١٠٥٥٥ / ٥٣١٠٦٦٦ / ٥٣٦٠٣٩٠ فاكس رقم ٥٣٦٠٢٧٩

شركة تنمية وتطوير العقار المحدودة

النواب الاردنيون لـ«عكاظ»: مرحبين بسمو ولي العهد

الزيارة التاريخية تسهم في تمتين العلاقات ولم الشمل العربي

عبدالجبار بو غربية (عمان)

□ اجمع النواب الاردنيون على اهمية الزيارة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى الاردن ووصفوها بانها زيارة تاريخية تشهدها المنطقة. كما تاتي بعد سلسلة من اللقاءات التي عقدها العاهل الاردني الملك عبدالله بن الحسين مع قادة الدول التي شملتها جولاته الاخيرة.

واكد النواب الاردنيون لـ«عكاظ» انهم ينتظرون زيارة سمو ولي العهد بكل الحفاوة والترحيب.

○○ النائب بسام حدادين ـ النائب الاول لرئيس مجلس النواب الاردني قال:

ان الاردن ملكا وحكومة وشعبا سيستقبل بكل الحفاوة والترحيب سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز الصديق الصدوق للاردن، وننتظر ان تسهم هذه الزيارة في تعزيز اواصر العلاقات التاريخية الحميمة بين البلدين ونقلها الى افاق رحبة جديدة، فالمملكة ركن اساسي من اركان المنطقة، ودورها العامل في صياغة حاضر ومستقبل هذه المنطقة يعول عليه كثيراً، وفي هذا السياق تكتسب زيارة سمو ولي العهد الى الاردن اهمية اضافية في هذه المرحلة والظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة.

واضاف النائب حدادين: اعتقد ان هذه الزيارة ستساعد على تمكين فتح افاق جديدة للقضايا العربي، وخاصة دول الطوق الخمس، ودور المملكة المحوري والاساسي في تنقية الاجواء العربية، ولم الشمل، مما يساعد على توحيد الكلمة والموقف في مواجهة كل التحديات والاخطار التي تتعرض لها المنطقة.

○○ اما النائب سعد هايل السرور ـ رئيس مجلس النواب الاردني السابق، فقال ان زيارة سمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود للاردن تاتي ضمن التواصل المستمر الذي عهدناه في العلاقات الاردنية السعودية، والتي كانت باستمرار مدار اهتمام القيادتين في البلدين الشقيقين.

واضاف النائب السرور قائلاً: ان القيادتين في المملكتين الشقيقتين عودتنا وفي كافة الظروف على ان تقتدعا على اللقاء والتشاور وتبادل الرأي لما فيه خير البلدين والشعبين، والزيارة تشكل اضافة نوعية كبيرة جداً للعلاقات الحميمة لما لسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز من تقدير عال لدى الملك والشعب الاردني، ولنا بحمله باستمرار من رسالة نبيلة يرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، في ضرورة ان تكون هذه العلاقات نموذجا يحتذى.

وعن توقيت الزيارة، قال النائب السرور: ان هذه الظروف التي تمر بها المنطقة، بالذات تحتاج الى تنسيق جهود كل الاشقاء، فالاشقاء الفلسطينيون يعانون من توقف عملية السلام بشكل كامل، فالاحتلال مازال قائماً، ومحاولات تكثيف الاستيطان حول القدس، تسير على قدم وساق دون الالتفاف الى ان تكف بتنافض مع الاتفاقيات، لهذا فان زيارة سمو ولي العهد الامير عبدالله تاتي لتنسيق الجهود لحماية المقدسات فالظرف يحتاج الى تكثيف الجهود لمحاولة الخروج بافضل ما يمكن عربياً، وثنائياً.

واضاف النائب السرور قائلاً: ان اشقاءنا في المملكة العربية السعودية وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين لهم باستمرار مواقفهم الخيرة والنبيلة تجاه الاردن، ونقدر لهم ذلك عالياً، فهم لا يتوانون عن مساندة الاردن ودعمه بكل الظروف، ولما لمسناه من وقفة عربية اصيلة وصادقة منهم، لن ننساها لهم ابداً ونكرر لهم شكرنا وامتناننا.

○○ من جانبه قال النائب منير صوبر: ان زيارة سمو ولي العهد الى الاردن لها ميزة خاصة، حيث ان العلاقات المتميزة بين المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية، اكبر دليل على اهمية التشاور بين القيادتين في البلدين الشقيقين في المواضيع القومية والثنائية والتي تهم البلدين بشكل خاص.

وحول توقيت الزيارة يقول النائب صوبر: انها تاتي بعد زيارة الملك عبدالله بن الحسين الى دول الخليج والتي ابتدأها بالمملكة الشقيقة ومن ثم الى عدد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية، وما استجد من وضع في المنطقة وتبلور افكار عديدة حول المنطقة، وانتهاء الانتخابات الاسرائيلية بفوز حزب العمل، كل ذلك يحتاج الى ضرورة لقاء الاشقاء للتنسيق والتشاور والوصول الى رؤى مشتركة حول المنطقة ومصيرها، وفي هذا الاطار فان للمملكة العربية السعودية دوراً هاماً ومحوراً في كل ما يدور، وتستطيع بما تحكمه من مصداقية ومن علاقات متميزة عربياً وعالمياً، القيام بدور كبير في تنقية الاجواء واحياء التضامن العربي وتوحيد الصف والموقف.

○○ من جهته رأى النائب نايف مولا ان زيارة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى الاردن تاتي في وقتها، وهي تمكين وتعميق للعلاقات الجيدة التي تربط المملكة الاردنية الهاشمية بشقيقتها المملكة العربية السعودية، تلك العلاقات المتجذرة والمستمرة منذ عهود طويلة.

واضاف ان هذه الزيارة تاتي في الوقت الذي تعمل فيه كل من المملكة والاردن على لم الشمل العربي وتوحيد الصف، ونرجو الله ان يوفق جلالة الملك عبدالله وسمو ولي العهد الامير عبدالله في عمل كل ما يجلب للامة العربية والاسلامية من خير وعز وسؤدد ان شاء الله.

○○ وقال النائب المهندس رعد البكري «نحن ممثلو الشعب الاردني نكن كل احترام وتحية وتقدير للمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين الذين نقدر لهما ونحترم مواقفهما الايجابية الاخوية الصادقة تجاه الاردن.

واضاف قائلاً: اننا في الاردن نرحب دائماً بزيارة كل الاشقاء العرب وفي اي وقت، ايماناً منا بان العمق العربي، هو العمق الاردني فنحن جزء من هذه الامة ضميرنا ولساننا وروح عربية، وعلاقاتنا مع الاخوة العرب رقم لا يقبل القسمة على اثنين.

وحول توقيت الزيارة الكريمة قال البكري انه في ظل المستجدات التي سجلت في المنطقة.. ومنها الاتصالات من القيادة الاردنية ودول الطوق الاخرى، ونتائج الانتخابات الاسرائيلية.. وما تمخ من محادثات مشتركة بين جميع الاطراف، لا بد من مشاركة الاخوة في المملكة العربية السعودية في كل ما يدور والاطلاع والاستماع فيما يجري، وذلك لما للمملكة العربية السعودية الشقيقة، من تأثير في السياسة الدولية والعربية ولوزنها الذي هو واخيراً اقول امنا وسهلا بك سيدي سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز بين اهلك وشعبك وفي بلدك.